« ٨ ـ ان المكلفة بالخدمة التي اعفيت من خدمة الامن لاسباب دينية ، تضمن لها لدى قيامها بالخدمة الوطنية المحافظة على نمط حياة ديني وفقا للقواعد التي تقرر في النظام » ٠

[كتاب القوانين ١٣٤ ـ في ٢٤ ايلول ٥٧١٣ (١٩٥٣/٩/٤) ص ٢٠٦] ٠

وقد خول وزير العمل بتنفيذ هذا القانون الا انه لم ينفذ مطلقا نتيجة للمظاهرات الدينية الصاخبة ، التي ادت الى ان يتخذ موشي شاريت خليفة بن ـ غوريون ـ والذي كان قد وقع قانون الخدمة الوطنية كرئيس للحكومة بالوكالة ـ « قرارا بتجميده بعد ان اقامت وزيرة العمل آنذاك ، غولده مئير ، جسما للعمل على تنفيذه » ٠ (معاريف ٧٨/٦/١٥) ٠

وتمشيا مع قانون « الخدمة الوطنية »، فقد اجري تعديل على البند ١١ (د) في قانون « خدمة الامن » عام ١٩٥٩ في البند ٣٠ (ج) لقانون ، والذي اصبح نصه ١١ اذا اثبتت المرأة (بدلا من صرحت المرأة) المكلفة بالجندية بالشكل المقرر في النظام وللسلطة المعنية فيه ، ان اسبابا وجدانية، او اسبابا تتعلق بالعقائد الدينية ، تمنعها من خدمة الامن ، تعفى من واجب هذه الخدمة » [كتاب القوانين ٢٩٦ ـ ٢١ ايلول ٥٧١٩ (١٩٥٩/٩/٢٤) ص ٤٨٤] ٠

كما وشكلت وزارة الدفاع « لجان اعفاء » ، للنظر في طلبات الفتيات الواتي رفضن الخدمة العسكرية ، وقد تألفت هذه اللجان « من شخصيات معروفة ، وحاخام عسكري ، ومندوب عن قسم الطاقة البشرية في الاركان العامة للجيش » (يديعوت احرونوت ٧٨/٦/٣٠)، الا انه لم يمثل امام هذه اللجان سوى القليل من الفتيات ، اذ ان معظمهن كان يحصل على الاعفاء دون حاجة الى **المثول امامها** ؛ فاعضاء اللجان كانوا لا يترددون في التوقيع على كل طلب تتقدم به اي فتاة ، « كانت قد تعلمت في مؤسسات التعليم الدينية المستقلة التابعة لاغودات ـ يسرائيل ، او كانت تعيش في حي منأه ـ شعاريم المتدين في القدس ، بشكل اوتوماتيكي » (المصدر نفسه) ٠ ومن بين الفتيات اللواتي حصلن على هذا الاعفاء، « تلك اللواتي كان انتماؤهن الطائفي او مكان اقامتهن ، يشهدان على استحالة تأقلمهن في القواعد العسكرية ، وحتى وان لم يكن متدينات » (المصدر نفسه) ٠

وينحدر تينك الفتيات اساسا ، من اوساط الطوائف الشرقية ، اذا كان ثمة عائلات لا تزال تنظر الى انفصال الفتاة عن البيت قبل الزواج باعتباره كارثة ، ومن المعروف ان « الكثير من المستوطنات في اسرائيل ، لم يرسل حتى الان ولو فتاة واحدة للخدمة العسكرية ، رغم انهن لسن متدينات » (يديعوت احرونوت ٧٨/٦/٣٠) ٠

ولانه لم يسمح بنشر اية معطيات عن حجم الاعفاء للفتيات من الخدمة العسكرية ، فقد تراوح التقدير دائما « بين ١٥٪ ـ ٢٠٪ من كل دورة تجنيد للفتيات » ، ولذلك ، فقد اصيب الكنيست الاسرائيلي بالذهول عندما كشف موشي دايان عام ١٩٧٠ لاول مرة ان « ٤٠٪ من الفتيات المكلفات بالجندية كن قد اعفين من الخدمة العسكرية ، ومعظمهن لاسباب تتعلق بالعقائد الدينية » (المصدر نفسه)٠

وهذا الكشف على لسان موشي دايان، فاجأ حتى اعضاء الكنيست من اوساط الاحزاب الدينية على اختلافها ، اذ ان « المعسكر الديني في اسرائيل ، يشكل من ١٥٪ ـ ٢٠٪ من مجمل السكان في اسرائيل فقط » (المصدر نفسه) ، فبدت نسبة الاعفاء من الخدمة مبالغا فيها جدا ، مما ادى الى « اثارة احدى تلك العواصف الموسمية »٠

وقد جاءت بعدها ، قضية الفتاة المتدينة « سارة برزاني » ابنة الحاخام المحلي في مستوطنة بيت يوسف ، لتصب الزيت على